

دراسة تحليلية لواقع تطبيق أبعاد الشفافية بالإدارة الضريبية لولاية الأغواط

An analytical study of the reality of applying the dimensions of transparency in the tax administration of Laghouat

فلة محتال*

جامعة الأغواط (الجزائر) f.mahtal@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ القبول: 2023/03/07

تاريخ الإرسال: 2023/02/04

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الشفافية في الإدارة الضريبية من خلال تقديم إطار نظري لمفاهيم متعلقة بالشفافية في الإدارة بصورة عامة والشفافية في إدارة الضرائب بصورة خاصة باعتبارها جهاز هام في تمويل خزانة الدولة، وللوصول إلى النتائج قمنا بتوزيع إستبيان على عينة من موظفي مديرية الضرائب والمركز الجوارى لولاية الأغواط، وبعد تحليل النتائج خلصنا إلى أن إدارة الضرائب في ولاية الأغواط تطبق الشفافية بدرجة مقبولة وهذا من خلال تطبيقها لأبعاد الشفافية (نظام المعلومات، الإتصال والمساءلة) وهذا ما تم اثباته من خلال إختبار فرضيات الدراسة.

كلمات مفتاحية: شفافية، شفافية إدارية، إدارة ضريبية.

Abstract:

This study aims to identify the reality of applying transparency in the tax administration by providing a theoretical framework for concepts related to transparency in the administration in general and transparency in the tax administration in particular as an important device in financing the state treasury, and to reach the results we distributed a questionnaire to a sample of employees of the Tax Directorate And the neighborhood center for the state of Laghouat, and after analyzing the results, we concluded that the tax administration in the state of Laghouat applies transparency to an acceptable degree, and this is through its application of the dimensions of transparency (information system, communication and accountability), and this was proven by testing the study hypotheses.

Keywords: Transparency; administrative transparency; tax administration.

المؤلف المرسل: فلة محتال ، الإيميل: f.mahtal@lagh-univ.dz

1. مقدمة

تعتبر الإدارة الضريبية جهاز هام للدول في تمويل موازنتها وتحصيل الإيرادات، كما أنها لا تخلو كغيرها من الإدارات من أنواع الفساد وعدم الكفاءة واستغلال المنصب والسلطة في تقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، من هنا تبرز الحاجة إلى تطبيق آليات ومداخل في الإدارة الضريبية تقضي وتحارب هذه الظواهر من جهة وتحسن من كفاءتها وفعاليتها من جهة أخرى، فمن بين هذه الآليات تطبيق الشفافية هذا المصطلح بقدر ما تتبناه الإدارة بقدر ما ترفع من كفاءتها سواء للموظفين لتحسين ادائهم وسواء للمكلفين من أجل كسب ثقتهم ورفع الوعي الضريبي، لهذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة ما مدى واقع تطبيق هذه الآلية في الإدارة الضريبية.

إشكالية الدراسة :

تتلخص إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما هو واقع تطبيق الشفافية بأبعادها في الإدارة الضريبية من وجهة نظر موظفي الإدارة الضريبية لولاية الأغواط؟

فرضيات الدراسة :

من خلال الإشكالية السابقة يمكن صياغة الفرضية الرئيسية التالية :

يوجد أثر ذو دلالة احصائية في تطبيق الشفافية بالإدارة الضريبية لولاية الأغواط عند مستوى ثقة 95%.

المعالجة المنهجية للدراسة :

تتضمن المعالجة المنهجية طبيعة المسار البحثي المتبع لمعالجة إشكالية الدراسة واختبار الفرضيات التي جمعت بياناتها عن طريق مصادر أولية باستخدام الإستبيان، وكذا مصادر ثانوية في مجال التأصيل المعرفي لمتغيرات الدراسة باستخدام الكتب والدراسات السابقة والمجلات العلمية.

الدراسات السابقة :

- دراسة حديدي آدم وحمودة أم الخير بعنوان: دور الحوكمة الضريبية في الحد من التهرب والغش الضريبي دراسة ميدانية لعينة من مديريات الضرائب في الجزائر،

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق معايير الحوكمة الضريبية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي في الجزائر وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما التزمت الإدارة الضريبية بتطبيق مبادئ الحوكمة كلما قل الغش والتهرب .

● دراسة مصطفى عبد الحسين علي، علي كاظم حسين وفيحاء عبد الله يعقوب بعنوان دور الحوكمة في تحسين الأداء الإستراتيجي للإدارة الضريبية، هدفت هذه الدراسة إلى تبيان مدى إمكانية تطبيق مبادئ الحوكمة في الهيئة العامة للضرائب ودوره في تحسين الأداء الإستراتيجي للإدارة الضريبية.

● دراسة حدادو فهيمة وفرج شعبان بعنوان دور الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية" دراسة ميدانية" هدفت الدراسة إلى بيان دور الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية حيث توصلت إلى أنه للشفافية والمساءلة دور في الرفع من كفاءة إدارة الضريبية وذلك من خلال التزامها بتوفر المعلومات الضرورية وفي الوقت المناسب مما يساهم في زيادة الوعي لدى الموظفين بأهمية الإفصاح، كما أن تبسيط القانون الضريبي يرفع من درجة فهم محتواه والإلتزام بتطبيق المساءلة على كل المستويات الإدارية يجعل الموظفين يتحملون مسؤولياتهم ويلتزمون بتطبيق محتوى القانون وبالتالي يقلل من انتشار الفساد الضريبي.

● دراسة آلاء يامين بعنوان دور وطبيعة المعلومات الضريبية في الحفاظ على المال العام هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وطبيعة المعلومات الضريبية في الحفاظ على المال العام حيث توصلت الدراسة إلى أنه هناك علاقة ترابطية بين الشفافية والإدارة الضريبية كأداة لمحاربة الفاسدين في الدوائر الضريبية، بحيث تطبيق مبادئ الحوكمة له علاقة معنوية في الحد من الفساد المالي والإداري.

● دراسة أمزيان عزيز الموسومة ب دور الشفافية في تكريس مبدئي العدالة والمساواة في تحمل العبء الضريبي هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الشفافية كإجراء داعم ومكمل لما نص عليه المشرع الجزائري من إجراءات وقائية وردعية للعمل على توزيع العبء الضريبي توزيعا عادلا بين المكلفين وذلك من خلال التعرض لعلاقة الشفافية بكل من الفساد الإداري والمساءلة مع تبيان الآثار المترتبة عن فقدانها.

إضافة إلى الدراسات السابقة فقد جاءت دراستنا لإبراز ما واقع تطبيق الشفافية في الإدارة الضريبية لولاية الأغواط هذه الآلية تعبر عن الحكم الراشد ومنه تحسين صورة خدمة الإدارة

الضريبية وتحسين أدائها وجعل الموظف يتحمل مسؤولياته وهذا ما يجعل من المكلف متعامل منضبط .

2. الاطار النظري للشفافية

قبل التعرف على الشفافية لا بد من المرور على تعريف بعض المصطلحات

2.1 تعريف الحوكمة

الحوكمة أو الحاكمية كلها مصطلحات معربة لكلمة Governance ، وعلى الرغم من اختلاف المسميات فإنها في مجملها تركز على مبدأ مشاركة الأفراد والمنظمات في صنع السياسات العامة واتخاذ القرارات وتقييم مستوى أداء الحكومة نحو خدمات عامة ذات جودة عالية (عبد الله بسام، 2016).

2.2 تعريف الشفافية:

تعني الشفافية الوضوح والعقلانية والإلتزام بالمتطلبات أو الشروط المرجعية للعمل وتكافؤ الفرص للجميع وسهولة الإجراءات التنفيذية وبساطتها وعدم تعقيدها والسماح بالالتفاف عليها وكذا النزاهة في تطبيقها (عيادة عليّات، 2020، صفحة 161) ، و الشفافية في قاموس اللغة الانجليزية هي الطريقة النزيهة في عمل الأشياء التي تمكن الناس من معرفة ما تقوم به بالضبط وتشير إلى ما يمكن الرؤيا من خلاله (محمد حرب، 2011، صفحة 10)، كما تُعرف على أنها مبدأ خلق بيئة تكون فيها المعلومات المتعلقة بالظروف والقرارات والأعمال الحالية متاحة ومنظورة ومفهومة وبشكل أكثر تحديدا (برهم الحشاش، 2014، صفحة 09).

2.3 أهمية الشفافية:

تكمن أهمية الشفافية في كونها قناة مفتوحة للإتصال بين أصحاب المصلحة والمسؤولين وهي بذلك تعتبر أداة مهمة جدا لمحاربة الفساد الذي يسري في الدول النامية ، كما أن الشفافية إن كانت مطلوبة في حياة الناس وعلاقاتهم مع بعضهم البعض إلا أنها تبدو ضرورية أيضا بالنسبة لمنظمات العمل فعلى سبيل المثال تكون الشفافية مطلوبة في المنظمة الإدارية بين القيادات مع بعضهم البعض من جهة وبين القيادات والعاملين من جهة أخرى وذلك حتى لا تكون المنظمة غامضة مما يؤدي إلى تقليل روح الإنتماء لديهم ، و بالتالي فإن الشفافية والإيضاح يعزز الولاء لدى العاملين ويزيد من الإنتاجية و هي بذلك أسلوب الحكم المناسب لتأكيد حسن الادارة والتغلب على المشكلات (حدو و فلاق، 2015، صفحة 13)، مما يؤدي

إلى تحقيق الرضا الوظيفي ورفع الروح المعنوية والإحساس بالعدالة ، بالإضافة إلى إزالة العوائق البيروقراطية والروتينية و هذا ما يُساعد على تبسيط الإجراءات والتوسع في اللامركزية و تنمية الثقة العامة لفئات المجتمع (عبد الله ، 2015 ، صفحة 07).

2.4 أهداف الشفافية

تتمثل أهداف الشفافية على الخصوص في الآتي :

- تحسين صورة المنظمة في مجال الإصلاح ومناهضة الفساد؛
- نشر القيم الفاضلة في المجتمع والتي تدعو إلى الإصلاح ومحاربة الفساد؛
- السعي إلى تفعيل كافة القوانين والقرارات الداعمة إلى الشفافية ؛
- الكشف عن مواطن الفساد في المنظمة وتشخيصها ومن ثم علاجها؛
- تسهيل الوصول إلى المعلومة وتبسيط الضوء على مواطن الفساد.

3. الشفافية الإدارية

3.1 تعريف الشفافية الإدارية:

تعرف الشفافية الإدارية بأنها جعل الامر واضحا وشفافا بعيدا عن اللبس والغموض ولا يحتاج الى من يفسره (غالب الديحاني، 2017، صفحة 170)، كما تُعرف أيضا بأنها وضوح التشريعات وسهولة فهمها واستقرارها وانسجامها مع بعضها ووضوح لغتها ومرونتها وتطورها وفقا للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، إضافة إلى تبسيط الاجراءات ونشر المعلومات بحيث تكون متاحة للجميع (برهم الحشاش، 2014، صفحة 13).

و يمكن عرض تعريف الشفافية الإدارية من وجهة نظر عدد من الكتاب والباحثين :

تعتبر الشفافية الإدارية من المفاهيم الإدارية الحديثة والمتطورة التي يجب على الإدارات الواعية الأخذ بها، لما لها من أهمية في إحداث التنمية الناجحة إضافة إلى مساهمتها في تنمية التنظيمات الإدارية والوصول إلى بناء تنظيمي سليم قادر على مواجهة التحديات الجديدة والتغيرات المحيطة وقد دعا الكثير من رواد الفكر الإداري إلى ضرورة بذل الجهود لمعالجة المشاكل الإدارية، كالفساد والروتين والملل والغموض في أساليب العمل فكانت محاولات

تطبيق الشفافية في العمليات الإدارية من الأمور الهامة الواجب مراعاتها في الممارسات الإدارية في أجهزة القطاع العام والخاص (عبادة عليّمات، 2020، صفحة 160) كما يساعد تطبيق الشفافية على تعزيز الثقة بين المنظمة والعاملين والعملاء (محمد مدحت، 2016، صفحة 150).

من خلال ما سبق يمكن تعريف الشفافية الإدارية على أنها مناهج عمل يشمل كل تعبير عن السلوكيات الواضحة والعادلة والمبسطة والمنشورة داخل الإدارة وأي تقصير في هذه الصفات يحاسب صاحبه مهما كانت سلطته.

3.2 أهمية و أهداف الشفافية الإدارية:

بالنسبة لأهمية الشفافية الإدارية تكمن في أن الشفافية في القوانين والأنظمة تساعد على إزالة العوائق داخل الإدارة وتساعد على تبسيط الإجراءات ووضوح خطوط السلطة وبساطة الهيكل التنظيمي و سهولة إيصال المعلومات من القمة للقاعدة (بن يحي و نعام، 2018، صفحة 07)، هذا كونها ثقافة حديثة النشأة على غرار ثقافة السرية التي كانت تتميز بها الثقافة الإدارية (rixhon، 2020)،

أما بالنسبة لأهداف الشفافية الإدارية فمن خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة في مجال الشفافية الإدارية كان هناك اتفاق بارز بين الكتاب والباحثين من أبرزها :

- إغلاق الأبواب أمام الروتين ؛
- محاربة الفساد بكافة صوره ؛
- تعزيز الرقابة الإدارية وزيادة كفاءتها ؛
- الحد من الممارسات الإدارية الخاطئة ؛
- زيادة ثقة العاملين بالتنظيم الإداري (عناوي رهيو الزبيدي، 2016، صفحة 07) ؛
- الاعتراف بالحقوق دون تعنيته ، (aubin، 2018) و الكشف عن المعلومات مع احترام الخصوصيات؛

- كما أن الشفافية الإدارية من بين أهدافها الحوار بين الإدارة والمواطن مما يؤدي الى بناء مشترك يحد من الممارسات الخاطئة التي تشهدها الإدارات (bernier,) (2018).

3.3 أبعاد الشفافية الإدارية

تناول الباحثون والكتاب أبعاد متعددة للشفافية الإدارية لخصت في الجدول التالي:
الجدول رقم 01 : أبعاد الشفافية الادارية

الباحث	السنة	الأبعاد
ابو النادي	2001	اتخاذ القرارات-التعليمات – الإتصال والعلاقات – التطوير الاداري
الفاخوري	2009	اتخاذ القرارات –التعليمات –الإتصال والعلاقات –تقييم الأداء والتغذية الراجعة
الطراونة	2008	تناول هؤلاء الباحثون أبعاد الشفافية في
العميان والسعودي	2008	التشريعات –المعلومات –الاتصالات والعلاقات –تقييم الاداء
الشواورة	2009	اتخاذ القرارات
المجالي	2010	
الشمري	2009	الأبعاد السابقة وأضاف إليها المساءلة واستبدل التشريعات بالقوانين والأنظمة
البلوي	2010	نفس أبعاد الشمري وأضاف إليها الإجراءات وآليات العمل
السبيعي	2010	يتفق مع البلوي باستثناء بعد إتخاذ القرارات
الطشة	2007	يتفق مع الأبعاد الأولى وأضاف لها الإجراءات وآليات العمل والفساد والمساءلة
ارتيمة	2005	ركزت على تقييم الاداء
Stephens	2007	ركز على البيانات
Rawlins	2008	تميز ببعد مختلف وهو مستوى منخفض من السرية
العتيبي	2009	تميز ببعدين وهما الوضوح والنزاهة في العمل

المصدر : من إعداد الباحثة استنادا إلى فهد عبد الرحمن مسفر رمزي، الإدارة بالشفافية لدى مديري مكاتب التربية والتعليم، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والتخطيط، جامعة أم القرى، 2013، ص 37-38.

و من خلال ما تم عرضه آنفا يمكن عرض الأبعاد التي تناولتها الدراسة الحالية بما يتناسب مع الإدارة الضريبية.

- الشفافية ونظم المعلومات الإدارية : يرتبط مفهوم الشفافية ونظم المعلومات من خلال جمع ومعالجة وتوفير المعلومات المناسبة وفي الوقت المناسب وهذا ما يدعم عملية اتخاذ القرار وينشط الإتصال وبالتالي فإن المعلومات والإفصاح عنها حق من حقوق العاملين والمستفيدين ويجب أن لا تكون هذه المعلومات حكرا على فئة دون أخرى بل تكون في متناول الجميع مما يزيد من كفاءة العمل.

- الشفافية والإتصال: يعد الإتصال عملية ديناميكية تحرك بقية العمليات الإدارية لتحقيق غاياتها فتدقق المعلومات على المستوى الداخلي و الخارجي للإدارة يؤكد على وجود نظام اتصالات فعال يمكن الجميع من القيام بمسؤولياتهم .
- الشفافية والمساءلة :على الإدارة أن تهتم وتتابع باستمرار لتتعرف على جوانب القوة والضعف وتصحح المسار في أي نقطة أو مرحلة انحراف تضر بمصلحة وكفاءة الإدارة (عبد السلام رحومة، أحمد بخيخ، و أنور رضوان، صفحة 15)، كما أن المساءلة لا يمكن أن تتم بصورة فاعلة ومناسبة دون ممارسة الشفافية (عتير، بعيليش، و زرقون، 2014، صفحة 570)

4. الشفافية في الإدارة الضريبية

4.1 تعريف الإدارة الضريبية

الإدارة الضريبية جهاز يختص بتنفيذ القوانين الضريبية والتحقق من سلامة تطبيقها حماية لحقوق الدولة من جهة وحقوق الممولين من جهة أخرى (خلاط، 2013، صفحة 166) كمت تعمل على منح مكلفيها خدمة عمومية ذات نوعية تعكس اهتمامها بوضعهم في اهتماماتها كما تبذل جهدا لتكون مؤسسة مبدعة تحقق أهدافها المسطرة (محتال و بساس، 2020، صفحة 04)، باعتبارها مكلفة أساسا بمهام تعبئة الموارد المالية وتقديم الخدمة العمومية التي تجعلها في علاقة مباشرة مع المواطن (تومي و بن عمارة، صفحة 570) .

4.2 الشفافية في الإدارة الضريبية

الشفافية في الإدارة الضريبية الشفافية في الإدارة الضريبية لها دور كبير ومؤثر في تحسين أداء عمل الإدارة الضريبية وذلك من خلال إيجاد الإطار القانوني الذي يحدد الصلاحيات بين مختلف الجهات المساهمة في العمل الضريبي من خلال فصل المهام وتحديد المسؤوليات (عبد الحسين علي، علي كاظم ، و عبد الله يعقوب، 2013، صفحة 113)، و التماس الشفافية داخل الإدارة الضريبية ينتج عنه إدارة فعالة اي تحقق الهدف الذي انشأت من اجله وهو تعبئة الموارد من أجل التنمية الإقتصادية، كما تولد أيضا الثقة في إدارة المالية العامة لأنها عنصر هام في الحكم الراشد. (حديدي و حمودة، 2018، صفحة 05).

4.3 خصائص تطبيق أبعاد الشفافية في الإدارة الضريبية

من أهم خصائص تطبيق أبعاد الشفافية داخل الإدارة الضريبية نجد:

- ان تحديد المهام والصلاحيات الممنوحة للعاملين تعمل على تقسيم العمل والدقة فيه والالتزام به، كما انه وبتوفر الاستقلالية في العمل الضريبي يساهم في تحقيق العدالة من خلال عدم الخضوع لجهات متنفذة تعمل على تحقيق مصالحها الشخصية.
- ان الإفصاح عن المعلومات بصورة شفافة ، وامكانية الحصول عليها من قبل كافة الأطراف ذات العلاقة وفي الوقت المناسب يساهم في تحقيق العدالة من خلال حصول كافة الأطراف على المعلومات ، كما أن الالتزام بالشفافية في العمل الضريبي يساهم في زيادة الإيرادات الضريبية .
- تحديد معايير السلوك الأخلاقي الجيد والالتزام به من قبل موظفي الإدارة الضريبية يعزز ثقة المكلفين بنزاهة وعدالة الإجراءات الضريبية وتقديم الخدمات المثلى للمكلفين من خلال الالتزام بانجاز المعاملات الضريبية في الأوقات المحددة وعدم ارهاق المكلفين بكثرة المراجعات والعمل على اختيار الاوقات المناسبة للمكلفين ، ومن ثم يساهم ذلك في الإلتزام الطوعي للمكلفين والحد من التهرب الضريبي وبالتالي ملء خزينة الدولة.
- كما انه وبتوفير انظمة للمساءلة والمحاسبة تتعزز ثقة الاطراف ذات العلاقة بنزاهة الإدارة الضريبية (عبد الحسين علي، علي كاظم ، و عبد الله يعقوب، 2013، صفحة 114) .

5. الإطار الميداني للدراسة واختبار الفرضيات:

5.1 الإطار الميداني للدراسة

واقع تطبيق الشفافية في الإدارة الضريبية : الإدارة الضريبية جهاز يختص بتنفيذ القوانين الضريبية والتحقق من سلامة تطبيقها حماية لحقوق الدولة من جهة وحقوق الممولين من جهة أخرى، واقتراح التعديلات والتشريعات الضريبية التي ترقى بالنظام الضريبي الى درجات من الإتقان وتساعد المجتمع على تحقيق أهداف السياسة الضريبية المثلى لأي مجتمع هو لا شك مرتبط بمستوى كفاءة ادارته الضريبية، وكثيرما قيل أن الجهاز الضريبي أو النظام الضريبي الكفاء لا يمكنه أن يحول ضريبة سيئة إلى ضريبة حسنة ولكن الجهاز الضريبي غير الكفاء يستطيع أن يحول أحسن الضرائب إلى أسوأها ، كما أن الإدارة الضريبية تؤدي دورا هاما في خلق البيئة الضريبية الملائمة في المجتمع و يمكنها أن تساهم في فعالية النظام الضريبي، فنجاح تنفيذ السياسة الضريبية وتحقيق أهدافها مرهون بكفاءة وخبرة الإدارة

الضريبية وكثير ما نلاحظ أن الدول النامية تجري تعديلات في نظامها الضريبي ويتضح أنها تحتاج لإصلاح بسيط في إدارتها لذلك وجب إجراء إصلاحات إدارية لرفع مستوى أنظمتها الضريبية.

ومن أجل إبراز واقع تطبيق الشفافية في الإدارة الضريبية بولاية الأغواط استعملنا الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات وقمنا بتحليله على النحو الآتي :

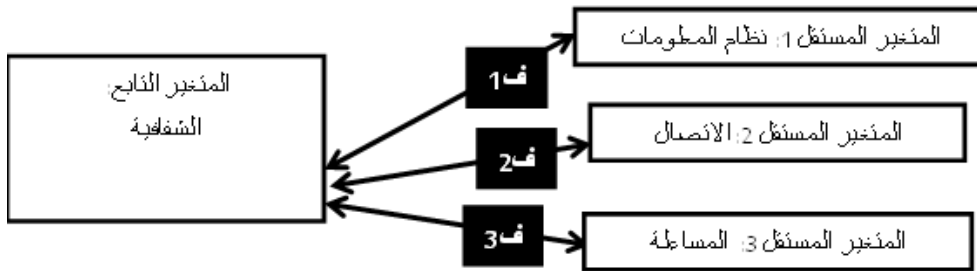
5.2 مجتمع الدراسة وعينته:

من أجل دراسة اشكالية تطبيق الشفافية في الإدارة الضريبية لولاية الأغواط ، تم اختيار مجتمع الدراسة على أساس معيار المؤهل العلمي و العملي كشرط أساسي لتوزيع الاستثمارات على عينة الدراسة ، كما اختيرت عينة مكونة من 40 فردا ، وذلك بغية ضمان قدرة أفراد العينة على التعامل مع محتوى الاستبيان بشكل جيد ، و بالتالي كان التركيز على الموظفين الحائزين على الشهادات العلمية وذوي الخبرة الكبيرة بالإدارة الضريبية ، مع الإشارة إلى أنه تم استرجاع 32 استبيان قابل للدراسة أي ما نسبته 80% من العينة.

5.3 نموذج الدراسة الميدانية:

إن الشكل الموالي يعطينا صورة واضحة عن عناصر نموذج الدراسة المرتبطة بالإستبيان ويُظهر جميع الفرضيات الموضوعية والتي سنقوم بعد ذلك باختبارها إحصائيا وتحليلها لكي نصل إلى النتائج المرجوة

الشكل رقم 01 : نموذج الدراسة الميدانية



المصدر: من إعداد الباحثة

فرضيات الدراسة الميدانية: من خلال نموذج الدراسة المقترح يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظام المعلومات في تطبيق الشفافية بالإدارة الضريبية لولاية الأغواط عند مستوى ثقة 95 %.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاتصال في تطبيق الشفافية بالإدارة الضريبية لولاية الأغواط عند مستوى ثقة 95%.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمساءلة في تطبيق الشفافية بالإدارة الضريبية لولاية الأغواط عند مستوى ثقة 95%.

5.4 صدق وثبات الدراسة الميدانية

الصدق الظاهري: قمنا بالتعديلات والنصائح التي قدمت من طرف المحكمين أين وصل الإستبيان إلى صورته النهائية.

صدق وثبات أداة الدراسة: تمت الاستعانة بمعادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة، وهذا ما سيوضح في الجدول التالي :

الجدول رقم 02: تأكيد صدق وثبات أداة الدراسة باعتماد معادلة ألفا كرونباخ

الصدق	الثبات	عدد العبارات	المتغيرات
0,840	0,706	17	كل العبارات مع بعض
0,808	0,653	05	المتغير المستقل 1 (نظام المعلومات)
0,773	0,600	04	المتغير المستقل 2 (الاتصال)
0,821	0,674	05	المتغير المستقل 3 (المساءلة)
0,726	0,530	14	المتغير المستقل الشفافية
0,860	0,740	03	المتغير التابع (تطبيق الشفافية)

المصدر: من إعداد الباحثة

ما يمكن ملاحظته في الجدول السابق هو ارتفاع درجة الصدق والثبات وذلك حسب نتائج معاملات ألفا كرونباخ وهذا دليل على مدى سلامة جميع العبارات والمتغيرات للوصول الى نتائج مقبولة من الجانب العلمي والمنهجي.

5.5 تحليل نتائج اختبار الفرضيات

الاتجاه العام للعبارات و المحاور:

دراسة تحليلية لواقع تطبيق أبعاد الشفافية بالإدارة الضريبية لولاية الأغواط

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق ق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارات
محايد	1,070	3,375	3	16	4	8	1	تلائم المعلومات أهداف العمل
محايد	1,040	3,219	1	17	3	10	1	توفر ادارة الضرائب لموظفيها المعلومات في الوقت المناسب
موافق	1,047	3,500	3	19	2	7	1	تعمل ادارة الضرائب على تحديث المعلومات باستمرار
موافق	0,842	4,000	8	18	5	0	1	تحافظ ادارة الضرائب على سرية المعلومات وتعمل على أمنها
موافق	0,792	3,781	4	20	5	3	0	تقدم ادارة الضرائب لموظفيها معلومات واضحة ذات مصداقية
موافق	0,628	3,575	3,8	18	3,8	5,6	0,8	نظام المعلومات

الجدول رقم 03: الإتجاه العام بالنسبة لنظام المعلومات

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات SPSS

من خلال معطيات الجدول السابق لاحظنا أنه تمت الإجابة بالموافقة بتكرارات مرتفعة على كل عبارات نظام المعلومات كمبدأ في تطبيق الشفافية، أما بالنسبة للإتجاه العام للعبارات فكانت العبارة الأولى والثانية محايدتان وفيما يخص باقي العبارات فكانت تنسم بالموافقة.

الجدول رقم 04 الإتجاه العم بالنسبة للإتصال:

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارات
محايد	1,091	2,812	2	7	9	11	3	تعمل إدارة الضرائب على توفير نظام إتصال ميسر ومفتوح بين كافة الموظفين

محايد	0,987	2,844	1	9	7	14	1	توفر ادارة الضرائب وسائل اتصال بما يتناسب وطبيعة أهداف العمل
محايد	1,091	2,687	3	5	4	19	1	تزود إدارة الضرائب موظفيها بنظام الإصال يتميز بالسهولة والسرعة
محايد	1,153	2,656	3	5	5	16	3	تحرص إدارة الضرائب على إستخدام نظام إتصال يقلل من الجهد المبذول من طرف الموظفين
محايد	0,889	2,750	2,25	6,5	6,25	15	2	الإتصال

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات SPSS

نلاحظ هنا أنه تمت الاجابة بعدم الموافقة بتكرارات كبيرة على كل عبارات الإتصال كمبدأ في تطبيق الشفافية.

أما بالنسبة للإ اتجاه العام فكانت كل العبارات محايدة.

الجدول رقم 105: الإتجاه العام بالنسبة للمساءلة:

العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
الموظفون على دراية تامة بالقواعد المطلوب الإلتزام بها وعواقب مخالفتها	0	6	3	20	3	3,625	0,907	موافق
تراقب إدارة الضرائب	0	5	7	20	0	3,469	0,761	موافق

								باستمرار موظفيها لتحديد الانحرافات
محايد	0,941	3,219	1	14	9	7	1	وجود آلية واضحة للمساءلة في إدارة الضرائب
موافق	0,950	3,469	3	16	6	7	0	تركز آلية المساءلة في إدارة الضرائب على تعزيز المسؤولية لدى الموظفين
موافق	0,837	3,406	1	17	8	6	0	تلزم الإدارة الموظفين بتقديم تفسيرات لتصرفاتهم المخالفة للتعليمات
موافق	0,546	3,437	1,6	17,4	6,6	6,2	0,2	المساءلة

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات SPSS

مما سبق لاحظنا أنه تمت الإجابة بالموافقة بتكرارات كبيرة على كل عبارات المساءلة كمبدأ لتطبيق الشفافية.

أما بالنسبة للإتجاه العام فكانت العبارة الثالثة محايدة وباقي العبارات تنسم بالموافقة.

الجدول رقم 06: الإتجاه العام بالنسبة لتطبيق الشفافية

الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	العبارات
محايد	0,924	3,281	1	15	9	6	1	وجود مسؤولين وموظفين يتبنون مبدأ الشفافية في إدارة الضرائب
محايد	0,941	3,218	2	11	12	6	1	يوجد إطار قانوني يلزم

								تطبيق الشفافية في إدارة الضرائب
محايد	0,893	3,094	0	14	7	11	0	وجود هيئات رقابية مستقلة تدعم الشفافية
محايد	0,676	3,198	1	13,33	9,33	7,67	0,67	الشفافية

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات SPSS

لاحظنا مما سبق أنه تمت الإجابة بالموافقة بتكرارات كبيرة على كل عبارات تطبيق الشفافية. أما فيما يخص الإتجاه العام فكانت كل العبارات تتسم بالحياد.

الجدول رقم 07: تحليل إختبار الفرضيات:

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	sig
مدى تطبيق نظام المعلومات كمبدأ للشفافية في إدارة الضرائب	3,575	0,628	3,091	0,004
مدى توفر الإتصال كمبدأ للشفافية في إدارة الضرائب	2,750	0,889	6,490	0,000
مدى تطبيق المساءلة كمبدأ للشفافية في إدارة الضرائب	3,437	0,546	2,276	0,030
مدى تطبيق مبدأ الشفافية في إدارة الضرائب	3,198	0,676	2,376	0,024

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مخرجات SPSS

إختبار الفرضية الأولى : مدى تطبيق نظام المعلومات كمبدأ للشفافية

من خلال تحليل النتائج الإحصائية المتحصل عليها اتضح لنا أنه حقيقة إدارة الضرائب لولاية الأغواط والمتمثلة في مديرية الضرائب تطبق نظام معلومات فعال مما يسمح بتطبيق مبدأ من مبادئ الشفافية وهذا من خلال قيمة sig 0,004 مما يؤكد قبول فرضية الدراسة والتي مفادها يوجد أثر ذات دلالة احصائية لنظام المعلومات في تطبيق مبدأ الشفافية بالإدارة الضريبية عند مستوى ثقة 95%.

إختبار الفرضية الثانية: مدى تطبيق الإتصال كمبدأ لتطبيق الشفافية

من خلال قيمة sig 0,000 التي تؤكد قبول فرضية الدراسة والتي مفادها يوجد أثر ذات دلالة احصائية للإتصال في تطبيق مبدأ الشفافية بالإدارة الضريبية لولاية الأغواط عند مستوى ثقة 95%.

اختبار الفرضية الثالثة: مدى تطبيق المساءلة كمبدأ لتطبيق الشفافية

من خلال قيمة $sig0,030$ التي تؤكد قبول فرضية الدراسة والتي مفادها يوجد أثر ذات دلالة احصائية للمساءلة في تطبيق مبدأ الشفافية بالإدارة الضريبية عند مستوى ثقة 95%.

اختبار الفرضية الرئيسية: مدى تطبيق مبادئ الشفافية في إدارة الضرائب لولاية الأغواط

من خلال قيمة $sig0,023$ التي تؤكد قبول الفرضية وهنا نخلص القول بأن إدارة الضرائب لولاية الأغواط تحرص على تطبيق مبادئ الشفافية والمتمثلة في نظام المعلومات والإتصال والمساءلة.

6. النتائج ومناقشتها :

- من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن إدارة الضرائب لولاية الأغواط تقدم لموظفيها معلومات واضحة ذات مصداقية تلائم أهداف العمل، وتعمل على تحديثها باستمرار وتحافظ على سريتها هنا نقول أن إدارة الضرائب تطبق البعد الأول من أبعاد الشفافية وهونظام المعلومات.
- كذلك بالنسبة لإتصال تبين لنا أن إدارة الضرائب لولاية الأغواط توفر لموظفيها نظام اتصال يتميز بالسهولة والسرعة ويقلل من الجهد المبذول للحصول على المعلومة وبالتالي إدارة الضرائب تطبق البعد الثاني من أبعاد الشفافية وهو الإتصال.
- أما بالنسبة للمساءلة فتبين لنا أن إدارة الضرائب لولاية الأغواط تراقب باستمرار موظفيها وتطالبهم باستمرار تقديم تفسيرات لتصرفاتهم المخالفة للقوانين وهذا ما يعني تطبيق البعد الثالث من أبعاد الشفافية وهو المساءلة.
- يؤدي التطبيق السليم لأبعاد الشفافية إلى توفير سبل وقائية وعلاجية لجميع الممارسات التي من شأنها أن تؤثر سلبا على مستويات أداء الإدارة الضريبية والفساد الإداري وحتى على تحصيلها للضرائب من قبل مكلفيها .

- إن تطبيق الشفافية بأبعادها في الإدارة الضريبية يعمل على توزيع المسؤوليات بين الموظفين مما يؤدي إلى سهولة قياس وتقييم الأداء ، كما يؤدي إلى التزام العاملين بالقواعد والتعليمات والإجراءات.
- إن غياب الشفافية في الإدارة الضريبية يشجع على عدم تحمل المسؤولية من قبل الموظفين ويشجع على الغش والتهرب
- أصبحت الشفافية ضرورة التطبيق من خلال تعزيزها على مستوى جميع الأصعدة داخل الإدارة الضريبية من أجل الاستفادة منها بالمقابل فإن الشفافية لها متطلبات وفي نفس الوقت لها عوائق تعيق تحقيقها والتي يتوجب الوقوف عندها وحلها أو القضاء عليها.
- إن تبني الشفافية بأبعادها يعزز من كفاءة الممارسات الإدارية وبالتالي يعزز الثقة بين الموظفين والمكفيين.

7. التوصيات

- من هنا نقول أنه على الإدارة الضريبية أن تحرص على تطبيق الشفافية بكل أبعادها لأنه بقدر ما تتبناها بقدر ما ترفع من كفاءة أدائها وكسب ثقة موظفيها.
- إلتزام مؤسسات القطاع الضريبي بتطبيق الشفافية ومختلف مبادئ الحوكمة.
- إعداد برامج تدريبية لإطارات الإدارة الضريبية لزيادة وعي الموظفين بأبعاد الشفافية لما لذلك من أثر كبير على تحقيق أهداف المؤسسات المالية.
- نشر الوعي الضريبي عن طريق برامج إعلامية وحملات تحسيسية حتى يتضح و يسهل على المكلف فهمه وإجرائه.
- وضع دليل عملي لتطبيق أبعاد الشفافية في الإدارة الضريبية بشكل يعزز الشفافية والنزاهة وكذا الإلتزام الأخلاقي بالوظيفة .
- انشاء لجان مستقلة داخل إدارة الضرائب لمتابعة وتنفيذ أبعاد الشفافية وتقييمها.

8. الهوامش والمراجع:

- ¹ آدم حديدي، و أم الخير حمودة. (2018). دور الحوكمة في الحد من التهرب والغش والتهرب الضريبي. الملتقى الوطني حول آليات حوكمة الشركات في مكافحة الفساد المالي والإداري. الأغواط: المركز الجامعي بأفلو.
- ² البسام عبد الله بسام. (2016). الحوكمة في القطاع العام. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- ³ خالد سعد برهم الحشاش. (2014). درجة تحقق الشفافية الإدارية لدى مديريات التربية والتعليم. غزة: الجامعة الإسلامية كلية التربية.
- ⁴ خالد عيادة عليمات. (2020). الفساد وانعكاساته على التنمية الاقتصادية (الإصدار الطبعة الأولى). الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- ⁵ سحر عناوي رهيو الزبيدي. (2016). لشفافية الإدارية ودورها في دعم الإصلاح الإداري. مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية (24).
- ⁶ سراج محمد خلاط. (2013). دور النظام الضريبي في الإقتصاد الليبي. المجلة الجامعة، 15(03).
- ⁷ سلطان غالب الديحاني. (جوان، 2017). تأثير أبعاد الرقابة والشفافية الإدارية في مكافحة الفساد الإداري بالمناطق التعليمية في دولة الكويت. المجلة الدولية للبحوث التربوية جامعة الإمارات، 41، الصفحات 162-201.
- ⁸ سمية تومي، و منصور بن عمارة. (بلا تاريخ). الإدارة الجبائية الإلكترونية ركيزة أساسية لتفعيل عمل الرقابة الجبائية. رماح للبحوث والدراسات (37)، الصفحات 233-254.
- ⁹ قفلة محتال، و أحمد بساس. (2020). تجسيد مشروع عصرنة الإدارة الجبائية ودوره في تحسين العلاقة مع المكلف بالضريبة. الملتقى الوطني حول الخدمة العمومية الإلكترونية في الجزائر تحديات الواقع ورهانات المستقبل. سطيف: جامعة سطيف.
- ¹⁰ محمد محمد مدحت. (2016). الحكومة الإلكترونية (الإصدار الطبعة الأولى). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ¹¹ مصطفى عبد الحسين علي، حسين علي كاظم، و فيحاء عبد الله يعقوب. (2013). دور الحوكمة في تحسين الأداء الإستراتيجي للإدارة الضريبية. مجلة دراسات محاسبية ومالية، 08(22)، الصفحات 101-126.
- ¹² أنجاة بن يحي، و مباركة نعامة. (2018). ترسيخ الحوكمة والشفافية لمحاربة الفساد في الجزائر. آليات حوكمة الشركات في مكافحة الفساد المالي والإداري والحد من الأزمات. الأغواط: المركز الجامعي أفلو.

¹³نعيمة محمد حرب. (2011). واقع الشفافية الإدارية ومتطلبات تطبيقها. رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية قسم إدارة الأعمال كلية التجارة.

¹⁴خولة بن محمد المغيز عبد الله . (2015). متطلبات تطبيق الشفافية من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الملك سعود. المجلة العلمية لكلية التربية، (05)(24)، الصفحات 0-36.

¹⁵سليمان عتير، نور الدين بعيليش، و عمر الفاروق زرقون. (2014). دور الشفافية الضريبية في مكافحة الفساد المالي والإداري. الملتقى الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة. جامعة ورقلة.

¹⁶سميرة أحلام حدو، و محمد فلاق. (2015). دور الشفافية والمساءلة في الحد من الفساد الإداري. مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال(01).

¹⁷Emmanuel aubin. (2018). La protection constitutionnelle de la transparence administrative. <https://www.conseil-constitutionnel.fr/nouveaux-cahiers-du-conseil-constitutionnel/la-protection-constitutionnelle-de-la-transparence-administrative>.

¹⁸pierre bernier. (2018). Enjeux démocratiques et éthiques de l'interface politico-administrative au Québec. open edition journals20 ،(01). doi:<https://journals.openedition.org/ethiquepublique/3204>

stephane rixhon. (06 aout, 2020). transparence administrative. <https://rixhon-avocat.be/2020/08/06/transparence-administrative/>